وقوله (وكذلك نجزي المحسنين) اعتراض بين المتعاطفات والواو للحال أي وكذلك الوهب الذي وهبنا لإبراهيم والهدي الذي هدينا ذريته نجزي المحسنين مثله أو وكذلك الهدي الذي هدينا ذرية نوح نجزي المحسنين مثل نوح فعلم أن نوحا أو إبراهيم من المحسنين بطريق الكناية فأما إحسان نوح فيكون مستفادا من هذا الاعتراض وأما إحسان إبراهيم فهو مستفاد مما أخبر ا به عنه من دعوته قومه وبذله كل الوسع لإقلاعهم عن ضلالهم .

ويجوز أن تكون الإشارة هنا إلى الهدي المأخوذ من قوله (هدينا) الاول والثاني أي وكذلك الهدي العظيم نجزي المحسنين أي بمثله فيكون المراد بالمحسنين أولئك المهديين من ذرية نوح أو من ذرية إبراهيم . فالمعنى أنهم أحسنوا فكان جزاء إحسانهم أن جعلناهم أنبياء .

باسم العرب بلاد في ويسمى إيليا باسم الإسرائيليين كتب في المعروف فهو إلياس وأما A E إلياس أو " مار إلياس " وهو إلياس التشبي . وذكر المفسرون أنه إلياس بن فنحاص بن إلعاز أو ابن هارون أخي موسى فيكون من سبط لاوي . كان موجودا في زمن الملك " آخاب " ملك إسرائيل في حدود سنة ثمان عشرة وتسعمائة قبل المسيح . وهو إسرائيلي من سكان " جلعاد " بكسر الجيم وسكون اللام صقع جبلي في شرق الأردن ومنه بعلبك . وكان إلياس من سبط روبين أو من سبط جاد . وهذان السبطان هما سكان صقع جلعاد ويقال لإلياس في كتب اليهود التشبي وقد أرسله ا تعالى إلى بني إسرائيل لما عبدوا الاوثان في زمن الملك " آخاب " وعبدوا " بعل " صنم الكنعانيين . وقد وعظهم إلياس وله أخبار معهم . أمره ا أن يجعل اليسع خليفة له في النبوءة ثم رفع ا إلياس في عاصفة إلى السماء فلم ير له أثر بعد وخلفه اليسع في النبوءة في زمن الملك " تهورام " بن " آخاب " ملك إسرائيل .

وقوله (كل من الصالحين) اعتراض . والتنوين في كل عوض عن المضاف إليه أي كل هؤلاء المعدودين وهو يشمل جميع المذكورين إسحاق ومن بعده .

وأما إسماعيل فقد تقدمت ترجمته في سورة البقرة .

واليسع اسمه بالعبرانية إليشع بهمزة قطع مكسورة ولام بعدها تحتية ثم شين معجمة وعين وتعريبه في العربية اليسع بهمزة وصل ولام ساكنة في أوله بعدها تحتية مفتوحة في قراءة الجمهور .

وقرأ حمزة والكسائي وخلف " الليسع " بهمزة وصل وفتح اللام مشددة بعدها تحتية ساكنة بوزن ضيغم فهما لغتان فيه . وهو ابن " شافاط " من أهل " آبل محولة " . كان فلاحا فاصطفاه ا للنبوءة على يد الرسول إلياس في مدة " آخاب " وصحب إلياس . ولما رفع إلياس

لازم سيرة إلياس وظهرت له معجزات لبني إسرائيل في " أريحا " وغيرها . وتوفي في مدة الملك " يوءاش " ملك إسرائيل وكانت وفاته سنة أربعين وثمانمائة 840 قبل المسيح ودفن بالسامرة . والالف واللام في اليسع من أصل الكلمة ولكن الهمزة عوملت معاملة همزة الوصل للتخفيف فأشبه الاسم الذي تدخل عليه اللام التي للمح الأصل مثل العباس وما هي منها